العدد ان انقسم بمتساويين فهو الزوج والا فهو الفرد والزوج ان انتهى في القسمة الى الواحد فهو زوج الزوج كالاربعة والثمانية وان لم ينته فلا يخلو من ان ينقسم اكثر من مرة واحدة فهو زوج الزوج وزوج الفرد كاثني عشر وان لم ينقسم الا مرة واحدة فهو زوج الفرد كالستة فعلم مما ذكرنا ان الزوج والفرد من العوارض الذاتية للعدد وان زوج الزوج وزوج الفرد انواع من الاعراض الذاتية للعدد

الذاتي على ما ذكروه نظر لانهم عدوا ما يلحق الشيء لجزئه الاعم منه وليس كذلك لان الاعراض
التي تعم الموضوع خارجة عن ان تفيد اثرا من الاثار المطلوبة لها اذ تلك الاثار انما هي توجد
في الموضوع وهي توجد خارجة عنه اولا يرى ان علم الحساب انما جعل علما على حدة لان له
موضوعا على حدة وهو العدد ينظر صاحبه فيما يعرض له من جهة ما هو عدد فلو كان الحاسب
ينظر في العدد من جهة ما هو كم لكان موضوعه الكم لا العدد فالاولى ان يقال العرض الذاتي
ما يلحق الشيء لما هو هو او بواسطة امر يساويه كالفصل والعرض الاولي او يقال ما يختص بذات
الشيء ويشمل افراده اما على الاطلاق كالمثلث من تساوي الزوايا الثلث للقايمتين
او على سبيل التقابل كالخط من الاستقامة والانحناء فمنه ما يحمل على كلية الموضوع لكن لا يكون
ذلك لحمل الامر اعم ومنه ما لا يكون كذلك لكنه لا يحتاج في عروضه الى ان يصير نوعا معينا متهيئا
لقبوله كما لا يحتاج الجسم في ان يكون متحركا او ساكنا الى ان يصير انسانا بخلاف الضحك فانه
يحتاج الى ان يصير انسانا وايضا منه ما هو لازم مثل قوة الضحك للانسان ومنه ما هو مفارق
كالضحك بالفعل ووجه التسمية اختصاصه بذات الشيء وما لا يختص بذات الشيء بل يعرض له
لامر اعم او يختص ولا يشمله بل يكون عارضا له لامر اخص يسمى عرضا غريبا لما فيه من الغرابة
بالقياس الى ذات الشيء الثالث البحث عن الاعراض الذاتية والمراد منه حملها اما على موضوع
العلم او انواعه او اعراضه الذاتية او انواعها كالناقص في علم الحساب على العدد والثلثة
والفرد وزوج الزوج فهي من حيث يقع البحث فيها تسمى مباحث ومن حيث يسأل عنها مسائل
ومن حيث يطلب حصولها مطالب ومن حيث تستخرج من البراهين نتائج فالمسمى واحد وان
اختلفت العبارات بحسب اختلاف الاعتبارات واعلم ان ما عرف به المص موضوع العلم
ليس يتناول الا الاعراض الاولية ويخرج عنه التي بواسطة امر مساو داخل او خارج والتعويل
على ما شيدنا اركانه قال والتصورات والتصديقات اقول قد سبق الى بعض الاوهام ان موضوع
المنطق الالفاظ من حيث تدل على المعاني وذلك لانهم لما راوا ان المنطقي يقال فيه ان الحيوان الناطق
مثلا قول شارح والجزء الاول جنس والثاني فصل وان مثل قولنا كل ج ب وكل ب ا قياس والقضية
الاولى صغرى والاخرى كبرى وهي مركبة من الموضوع والمحمول حسبوا ان هذه الاسماء كلها

بازاء

قوله فمنه ما يحمل الى هذا القسم للعرض الذاتي باعتبار هذا التقسيم ولما كان لهذا التقسيم قسمان قسم الاول منه وقال منه ما يحمل على كلية الموضوع اي على كل افراد الموضوع

عه الناقص في علم الحساب ما نقص اجزاؤه العددية عن ذلك العدد مثل العشرة فانها نصف وخمس وعشر فيكون ثمانية وهي اقل منها والزائد بخلاف ذلك مثل اثنى عشر والتام ما يتساويها مثل الستة

١٢

بازاء تلك الالفاظ انما هي بالعرض كما سيلوح به مقامه وذهب اهل التحقيق الى ان موضوعه
المعقولات الثانية لا من حيث انها ما هي في انفسها ولا من حيث انها موجودة في الذهن
فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها توصل الى المجهولات او يكون لها نفع في ذلك
الايصال اما تصوير المعقولات الثانية فهو ان الوجود على نحوين في الخارج وفي الذهن وكما ان
الاشياء اذا كانت موجودة في الخارج يعرض لها في الوجود الخارجي عوارض مثل السواد والبياض
والحركة والسكون كذلك اذا تمثلت في العقل عرضت لها من حيث هي متمثلة في العقل عوارض
لا يحاذي بها امر في الخارج كالكلية والجزئية فهي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة
الثانية من التعقل واما التصديق بموضوعيتها فلان المنطقي يبحث عن احوال الذاتي والعرضي
والنوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام والحد والرسم والحملية والشرطية والقياس
والاستقراء والتمثيل من الجهة المذكورة ولا شك انها معقولات ثانية فهي اذن موضوع
المنطق وبحثه عن المعقولات الثالثة وما بعدها واعترض عليه اكثر المتاخرين بان المنطقي
يبحث عن نفس المعقولات الثانية ايضا كالكلية والجزئية والذاتية والعرضية ونظايرها
فلا تكون هي موضوعه ولذلك عدل صاحب الكشف والمص عن طريقة المحققين الى ما هو اعم
فقالوا موضوعه التصورات اي المعلومات التصورية والتصديقات اي المعلومات التصديقية
لان بحث المنطقي عن اعراضها الذاتية فانه يبحث عن التصورات من حيث انها توصل الى تصور
مجهول ايصالا قريبا اي بلا واسطة ضميمة كالحد والرسم وايضا ايصالا بعيدا ككونها كلية وجزئية
وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا فان مجرد امر من هذه الامور لا يوصل الى التصور ما لم ينضم
اليه امر اخر يحصل منهما الحد والرسم ويبحث عن التصديقات من جهة انها توصل
الى تصديق مجهول ايضا ايصالا قريبا كالقياس والاستقراء والتمثيل او بعيدا ككونها قضية
وعكس قضية ونقيض قضية فانها ما لم ينضم اليها ضميمة لا توصل الى التصديقات ويبحث
عن التصورات من حيث انها توصل الى التصديق ايصالا ابعد ككونها موضوعات ومحمولات
فانها انما توصل اليه اذا انضم اليها امر اخر يحصل منهما القضية ثم ينضم اليها ضميمة اخرى
حتى يحصل القياس او الاستقراء او التمثيل ولا خفاء في ان ايصال التصورات والتصديقات

انما

قد ذهبوا الى انها هي موضوعه وليس كذلك لان نظر المنطقي ليس الا في المعاني المعقولة ورعايته جانب الالفاظ م

بل الامر الموجود في الخارج هي المعقولات الاولى فقط كالانسان وزيد

Copyright © King Saud University